

طالب بإقالة قاضي.. ترامب يشن هجوم على المؤسسة القضائية الأمريكية



واشنطن - (أ ف ب)

طالب دونالد ترامب الثلاثاء، بـ«إقالة» قاضي أمر بتعليق عمليات الترحيل الواسعة للمهاجرين، في واحدة من أشرس هجمات الرئيس الأمريكي على المؤسسة القضائية.

وكتب ترامب على منصبه «تروث سوشيال» أن «هذا القاضي، مثل كثيرين غيره من القضاة الفاسدين الذين اضطرت للمثول أمامهم، ينبغي أن يقال».

وأضاف أن «مكافحة الهجرة غير الشرعية كانت ربّما السبب الأوّل» لفوزه في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني، مؤكداً «أنا أقوم فحسب بما طلبه منّي الناخبون».

والقاضي المعني بتصريحات الرئيس الجمهوري البالغ 78 عاماً هو جيمس بوسبرغ، القاضي الفيدرالي في واشنطن الذي أمر السبت في إجراءات معجلة بتعليق عمليات ترحيل المهاجرين لمدة 14 يوماً، وطالب بوقف عملية خاصة لطرد نحو 200 عضو مفترض في عصابة فنزويلية إلى السلفادور.

وبالرغم من قرار التجميد، نفّذت عملية الطرد التي استندت إلى قانون يعود للعام 1798 يسمح بتوقيف «أعداء أجنب» في أوقات الحرب. وأشارت إدارة ترامب إلى أن الطائرات كانت قد أقلعت عندما صدر القرار. وشكّلت هذه الحجّة موضع جلسة الاثنين ترأسها القاضي بوسبرغ الذي لم يخف شكوكه وطلب من الحكومة الأمريكية أن تقدّم إليه أجوبة بحلول ظهر الثلاثاء (16,00 تغ)، وفق وسائل إعلام أمريكية. وليست المرّة الأولى التي يهاجم ترامب المؤسسة القضائية التي تعاني التحيّز في نظره، لكن يبدو أن هجومه بلغ مستوى غير مسبوق مع دعوته إلى إقالة قاضي. ويعود لمجلس النواب قرار إطلاق مسار تنحية قاضي فيدرالي، لكن لا يمكن إقالة القاضي إلا بعد محاكمة وتصويت في مجلس الشيوخ مع أغلبية مؤهّلة، وهي من دون شكّ إجراءات طويلة فرص نجاحها شبه معدومة في ظلّ الاستقطاب السياسي. وكثيرة هي المراسيم التي وقّعها دونالد ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض في 20 يناير/كانون الثاني، والتي طعن بها أمام القضاء أو علّقت أحياناً بعدما اعتبر قضاة أن الرئيس تخطّى الصلاحيات المنوطة به. أما الملياردير الجمهوري، فيعتبر أن القضاة هم الذين تجاوزوا الحدود لمنعه من تطبيق برنامجه، لا سيّما في مجال الهجرة وإصلاح الميزانية.